

أثر استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة

سوزان العلي-كلية التربية-جامعة حمص

إشراف: أ. د. منال مرسي د. مها إبراهيم

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة ، ولتحقيق أهداف البحث الحالي تم إعداد قائمة مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، واختبار مصور، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة قياس (القبلي، البعدي)، وتألفت عينة البحث من أطفال الرياض الفئة الثالثة (5_6) سنوات، وقد توصلت نتائج البحث وجود فروق لصالح درجات الأطفال في تطبيق البعدي، وعدم وجود فروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل على الاختبار المصور، مما يدل على فاعلية وأثر إيجابي لاستخدام الحقيبة المتحفية، ويقترح البحث الحالي في ضوء ما توصل إليه من نتائج، ما يأتي: (استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الهوية والانتماء الوطني لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة "ضعاف السمع والبصر"، استخدام الحقيبة المتحفية المدعومة بتقنيات الواقع المعزز على تنمية مفاهيم الهوية والانتماء الوطني لدى طفل الروضة، دراسة مقارنة بين أثر الحقيبة المتحفية التقليدية والحقيبة الرقمية تنمية مفاهيم الهوية والانتماء الوطني لدى طفل الروضة).

الكلمات المفتاحية: الحقيبة المتحفية _ الانتماء الوطني _ طفل الروضة.

The impact of using the museum bag on developing concepts of national belonging in kindergarten children

Research Abstract

The current research aimed to know The impact of using the museum bag on developing concepts of national belonging in kindergarten children. To achieve the objectives of the current research, a list of concepts of national belonging among kindergarten children was prepared, and a video test was conducted. The research used the quasi-experimental approach by designing a single group measuring (pre, post). The research sample consisted of Riyadh children in the third category (5_6) years The research results found that there were differences in favor of the children's scores in the post-application, and that there were no differences between the average scores of the children in the experimental group in the post-application and the postponed post-application on the video test, which indicates the effectiveness and positive impact of using the museum bag. The current research suggests, in light of its results, the following: (Using the museum bag to develop the concepts of identity and national belonging among children with special needs "hard of hearing and vision" Using the museum bag supported by augmented reality technologies to develop the concepts of identity and national belonging among kindergarten children, a comparative study between the impact of the traditional museum bag and the digital bag on developing the Concepts of identity and national belonging among kindergarten children).

Keywords: Museum bag _ national belonging_ Kindergarten child.

1-المقدمة:

تتميز مرحلة رياض الأطفال بكونها توفر للطفل بيئة اجتماعية ووسطاً ثقافياً له أهدافه وفلسفته وقوانينه، التي وضعت لتنمائه وتنطق مع ثقافة المجتمع، التي هي بمثابة جزء حيوي تنتمي له، وتتأثر به، ولا سيما الحديث عن الانتماء الوطني الذي يعد من أهم الركائز التربوية التي يجب أن توفرها المؤسسات التعليمية للأطفال، من خلال معرفة ميولهم والعمل على إشباع حاجاتهم المعرفية والدينية والاجتماعية والثقافية المختلفة، ويعد الحديث عن الانتماء الوطني، ومحاولات التنمية التي يقوم بها المسؤولون أمراً ضرورياً في مواجهة احتياجات ومتطلبات طفل الروضة. (حسين والصغير، 2020).

وانتماء الطفل لوطنه يجعله يهتم بشؤون مجتمعه ويدرك مشاكله وظروفه وحينئذ يكون مسؤولاً نحو خدمة وطنه والاستعداد للتضحية والبذل في سبيل تقدمه، حيث تبدأ حاجة الطفل إلى الانتماء منذ الشهور الأولى، فهو في حاجة لأن يشعر بأنه فرد في جماعة يأخذ، ويعطي، ويحتمي بهم، يمكن تنمية وترسيخ الانتماء لدى الطفل من خلال منظومة متكاملة تشمل الأسرة، والمؤسسات التعليمية بدءاً من الروضة وحتى الجامعة، والمجتمع بأكمله كمؤسسة رائدة في ترسيخ وتعميق قيمة الانتماء الوطني. (القططى، 2017).

وتعد تنمية مفاهيم الانتماء الوطني من الأولويات التربوية في مرحلة رياض الأطفال، فهي تمثل الأساس الذي يُبنى عليه الولاء للوطن والاعتزاز بانتمائه، فهي ليست تلقيناً جافاً، بل زرع بذور الحب والانتماء عاطفياً وسلوكياً، ليكون حب الوطن جزءاً من كيان الطفل، فيكبر مواطناً فخوراً بهويته، مخلصاً لوطنه، فاعلاً في مجتمعه، وتكمن أهمية تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة في عدة جوانب تربوية ونفسية واجتماعية، تؤثر في تشكيل شخصيته ومستقبله كمواطن صالح، فعند معرفة الطفل لرموز وطنه مثل (علمه، زي التقليدي) يشعر بالفخر والتميز هذا الوعي يمنحه ثقة بنفسه ويساعده على تكوين هوية إيجابية، فيشعر أنه جزء من شيء أكبر من أسرته، ويتعلم أن للوطن حقوقاً كالولاء

والدفاع، وعليه واجبات مثل (احترام الآخرين، القوانين، الممتلكات العامة)، مما يجعل الطفل مواطنًا يلتزم بالقوانين ويشارك في خدمة مجتمعه.

ومن هنا جاءت فكرة الحقبة المتحفية كوسيلة تعليمية تحول المفاهيم المجردة إلى مفاهيم حسية تفاعلية نشطة للتعلّم والاكتشاف، بطريقة تتناسب مع خصائص واحتياجات أطفال الروضة، وتسمح لهم بالتفاعل الحسي والمباشر مع أدوات الحقبة المتحفية المتعلقة في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

2_ مشكلة البحث وأسئلته:

لاحظت الباحثة من خلال الزيارات الميدانية، كمشرفة تدريب ميداني لطالبات رياض الأطفال، وجود قصور في الروضات لتخطيط وتنفيذ أنشطة تنمي مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

وقد شعرت الباحثة بمشكلة البحث الحالي من خلال الآتي:

_الاطلاع على الدّراسات السابقة:

كدراسة الدين (2011) ودراسة محمد (2015)، أمّا دراسة أحمد (2017)، ودراسة آمال ومريم (2017)، دراسة بخيت وآخرون (2017) ودراسة القططى (2017)، دراسة علي (2018)، دراسة الحارثي وآخرون (2020)، ودراسة حسين والصغير (2020)، دراسة الأنصاري وفلاتة (2020)، دراسة علي (2021)، دراسة محمد (2023)، دراسة متولي (2021)، دراسة الرويس (2024)، دراسة رجب (2025)، أكدت جميعها أهمية تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة؛ لما لها أهمية في تعزيز الشعور بالأمان والاستقرار النفسي وإحساس الطفل بأنّ وطنه يحميه، وبأنّ لديه مكانًا ثابتًا ينتمي إليه، يقلل من القلق والخوف لديه، ويمنحه أطرًا ثابتة في عالم متغير.

كذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية حول درجة توفر مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة على عيّنة قوامها (20) طفلًا من أطفال الروضة، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من ثلاث روضات من رياض حمص، وتمّ توزيع الاختبار على الأطفال، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ متوسط أفراد العينة بلغ (37%) حيث تشير النتائج إلى وجود ضعف ملحوظ في مفاهيم الانتماء

الوطني لدى طفل الروضة، وهذا قد يكون بسبب قلة الأنشطة التي تستهدف تنمية مفاهيم الانتماء الوطني بطريقة حسية تفاعلية في مناهج رياض الأطفال، وغياب الأدوات الحسية التفاعلية التي تربط الطفل بترائه الوطني بشكل يلائم خصائصه واحتياجاته النمائية، كذلك محدودية الدراسات العربية التي تناولت توظيف الحقيبة المتحفية مع أطفال الروضة.

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكله البحث بضعف مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، ويحاول البحث الحالي حل هذه المشكلة باستخدام حقيبة متحفية مبتكرة في تحويل المفاهيم المجردة إلى مفاهيم محسوسة تفاعلية تعمل على غرس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

استناداً لما سبق تتحدد مشكله البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة؟

وينبثق من السؤال الرئيس مجموعة أسئلة فرعية كالآتي:

- 1- ما مفاهيم الانتماء الوطني المناسبة لدى طفل الروضة؟
- 2- ما إجراءات إعداد حقيبة متحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة؟
- 3- ما فاعلية الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة؟

3_ أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من النقاط الآتية:

- 1- أهمية الحقيبة المتحفية في تعزيز وترسيخ مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، وتساعده على التمييز بين ما ينتمي إليه وبين غيره، دون رفض للآخر، وبناء أساس متين من الاعتزاز بالذات الوطنية.
- 2- أهمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة في تعزيز شعوره بالفخر والاعتزاز بوطنه العريق.

- 3- قد تفيد أطفال الروضة، حيث يبدأ الطفل فيها ببناء وعيه بذاته وبالعالم من حوله، وفي هذا السياق، يبرز مفهوم الهوية والانتماء الوطني كركيزتين أساسيتين لنمو شخصيته.
- 4- قد تفيد مربيات الروضة على استخدام الحقيقة المتحفية في تنمية بعض المفاهيم المختلفة لدى الطفل.
- 5- قد تفيد الباحثين لإجراء بحوث أخرى متماثلة لهذا البحث في مراحل تعليمية أخرى.

4_ أهداف البحث:

- 1- تحديد مفاهيم الانتماء الوطني المناسبة لدى طفل الروضة.
- 2- تصميم حقيقة متحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.
- 3- قياس فاعلية الحقيقة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

5_ حدود البحث: سيقصر البحث على الحدود الآتية:

- 1- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث خلال العام الدراسي 2025 / 2026م.
- 2- الحدود المكانية: طبق البحث في روضة المنارة الخاصة في مدينة حمص.
- 3- الحدود البشرية: طبق البحث على أطفال الروضة الفئة الثالثة من (5_6) سنوات البالغ عددهم (30) طفلاً وطفلة.
- 4- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة أثر استخدام الحقيقة المتحفية في تنمية مفاهيم الهوية والانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

6_ فرضيات البحث: تم التحقق من فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05).

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على الاختبار المصور المعد لقياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي المؤجل على الاختبار المصور المعد لقياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

7_متغيرات البحث:

1- المتغيرات المستقلة: الحقيقة المتحفية.

2- المتغيرات التابعة: مفاهيم الانتماء الوطني.

8_مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الحقيقة المتحفية عرّفناها كل من الحمراوي وعبد النعيم (2023) بأنّها: "حقيقة تقدم مفاهيم ومعلومات ومهارات حول موضوع واحد، بطريقة ممتعة، وبأسلوب يتناسب مع قدرات الأطفال العقلية، مما يمكنهم من اكتساب المفاهيم والمهارات الجديدة التي يُصعب نسيانها أو محوها في المستقبل". (ص.4)

وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنّها: مجموعة من المجسمات والصور والأنشطة التعليمية المصممة خصيصاً لأطفال الروضة، وتحتوي أيضاً على أدوات تفاعلية حسية (بطاقات، ألعاب، مواد فنية) تهدف إلى تنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

الانتماء الوطني عرفه علي (2021) أنّه: "شعور الطفل بحبه لوطنه وولائه له، واستعداده للعمل وبذل الجهد والتضحية من أجله ومشاركته الفعالة والحفاظ على مؤسساته وتراثه، وتوحد الطفل مع الجماعة والتعاون مع أقرانه في الخير، وتمسكه بالقيم والمعايير الاجتماعية والوحدة الوطنية.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنّه: الشعور الداخلي لطفل الروضة بالارتباط بوطنه يظهر من خلال سلوكياته اليومية، مثل: (الدفاع عن الوطن، احترام قوانينه وقيم الآخرين، المحافظة على الممتلكات العامة، والمشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم وطنه وتساهم في رقيه)، وهذه السلوكيات تعزز لديه حب الوطن، وتزرع فيه الفخر والاعتزاز والانتماء لوطنه.

9_الإطار النظري:

_الحقيقة المتحفية:

1_تعريف الحقيقة المتحفية:

يُعرفها أحمد (2017) بأنها: " حقيبة متحفية تربوية متنقلة تهدف إلى نقل المعرفة والوعي بالتراث التاريخي والثقافي بطريقة ميسرة وتفاعلية، مما يجعل معروضات الحقيبة أقرب إلى الأطفال من خلال استخدام الحواس المختلفة". (ص.11)

2_ أهداف الحقيبة المتحفية: تذكرها صوفيا (2012) Sophia كالتالي:

1- ربط المعرفة بالواقع اليومي: تهدف إلى تقديم العون إلى طفل الروضة على ربط المفاهيم المحيطة بحياته اليومية وتجاربه المعرفية.

2- تعزيز الفهم العلمي: تهدف الحقيبة المتحفية إلى العمل على تذليل المفاهيم العلمية والمعرفية للطفل من خلال استخدام وسائل حسية.

3- توفير تجربة تعلم عملية وملموسة: تسهم الحقيبة المتحفية على مساعدة الطفل على فهم المعارف النظرية من خلال التجارب العلمية والأنشطة المتحفية التي يمكنه المشاركة بها ذاتيًا.

4- دعم مناهج رياض الأطفال: تقديم أدوات ملموسة ومجسمات طبق الأصل، تدعم مناهج رياض الأطفال مثل: (التاريخ، الجغرافيا، العلوم والفنون). (P.65)

3_ أهمية الحقيبة المتحفية: توضح إيلا (2015) Ella مجموعة نقاط تتجلى فيها أهمية الحقيبة المتحفية، هي:

1- ربط المنهج الدراسي بالتراث والواقع: تسهم الحقيبة المتحفية في ربط الدروس النظرية في (التاريخ، الفنون) بالمجسمات الملموسة الحسية، مما يسهم في جعل التدريس أكثر ربطاً بالتراث والواقع، كما تعمل الأنشطة المتحفية المصاحبة للحقيبة: على (التفسير والاستنتاج، والربط بين المفاهيم، بدلاً من التلقين فقط.

2- المرونة وسهولة الاستخدام: يمكن للمربين استعمالها في أي وقت يتناسب مع المناهج ومستويات الطفل، وهي مصممة بتعليمات مباشرة تسهل عليهم مهمة تنفيذ المحتوى بدقة.

3- الحفاظ على القطع الأثرية الأصلية: توفر الحقيبة المتحفية نسخ طبق الأصل عالية الدقة بدلاً من القطع الأصلية النادرة أثناء تقديم المحتوى للأطفال، مما يسهم الحفاظ عليها.

4- توفير حل اقتصادي للروضات: توفر على روضات تكلفة تنظيم رحلات ميدانية لجميع الأطفال. (P.92)

4_ الخصائص التربوية للحقبة المتحفية: يذكر بلو (2018) أهم الخصائص التربوية للحقبة المتحفية، أهمها:

- 1- طرح أسئلة تحفز التفكير التحليل والاستنتاجي لدى طفل الروضة.
- 2- تشجيع المشاركة الفاعلة.
- 3- تعزيز حب الاكتشاف والرغبة في التعلم لدى طفل الروضة.
- 4- تسهم في تقديم تغذية راجعة فورية لإجابات طفل الروضة، بالإضافة إلى التنوع في أساليب التقويم قبل وأثناء وبعد تنفيذ جلسات الحقبة المتحفية لدى طفل الروضة. (P.66)

_الانتماء الوطني:

1_تعريف الانتماء الوطني:

يعرفه القططى (2017): هو الشعور المدعم بالحب الانتماء الوطني يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضواً فيه ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وإرثه الحضاري، وإدراك ووعي بمشكلاته، وملتزمًا بالقوانين والمعايير والقيم الموجبة التي تعلو من شأنه وتنهض به، محافظاً على مصالحه وثرواته، ومشجعاً ومسهماً في الأعمال الجماعية ومتفاعلاً مع الأغلبية. (ص.322)

2_أهمية تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة:

يعمل الانتماء الوطني على إعداد الطفل على نحو جيد للعيش في وطنه، وتكيفه تكيفاً سليماً مع قوانين المجتمع وضوابطه، ويعمل على تعزيز روح الوطن بين الأطفال، ويقوم على تنظيم العلاقات بين الأجناس والثقافات المتنوعة في الوطن، يقلل من المشاكل الداخلية، وهي التي تجعل المجتمعات متفرقة، وتساعد على ظهور الجرائم في المجتمع، تُعد التربية الوطنية على الانتماء جزءاً من عملية كبرى هي

التربية الاجتماعية، يُعد الانتماء الوطني ضميرًا داخليًا يقوم على توجيه الطفل وإرشاده إلى صالح وطنه، فكلما تمّ توجيه الانتماء للوطن توجيهًا صحيحًا كان ذلك عاملاً مهماً من عوامل بناء المجتمع، إن الانتماء للوطن يُشعر الطفل بأهمية كبير لذاته، حيث يشعر بالاستقرار والراحة التي لا يشعر بها الذي لا يمتلك هذا الانتماء، ويعمل الانتماء للوطن على حماية المجتمع من عوامل الفساد والانحراف، والتصرفات السلبية كالفساد والتجسس، وعمليات التخريب وغيرها التي تظهر في عدم وجوده؛ لأن الطفل الذي يشعر بالولاء والانتماء لوطنه يبتعد عن كل ما يسبب الضرر للمصلحة الوطنية، وصلابة المجتمع وتكامله وترابطه يعتمد على درجة انتماء الطفل داخله، فالوطن الذي ينتمي أفرادُه إليه يكون أكثر قوةً وتماسكاً من غيره، ويؤدي الانتماء إلى وجود الحس الوجداني بين أفراد الوطن، وحب الطفل لتقديم المحبة والعطاء والإيثار؛ مما يحقق الوحدة والتماسك الوطني، ويقوم على تنمية الشعور لدى الطفل والرغبة في تطوير ذاته، وعلمه بمكانته داخل الوطن. (الرويس، 2024، ص. 101)

3_أبعاد الانتماء الوطني: وتتحدد أبعاد الانتماء الوطني في الآتي:

- 1- **الالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة:** حيث يسعى الأفراد في كل وطن إلى حياة هائلة، يسودها الاستقرار، والأمن، والنظام، ويبلورون ذلك من خلال أنظمة، وقوانين تحظى بالاحترام والقبول، وتترجم من خلال سلوكياتهم عبر الالتزام بها.
- 2- **الاعتزاز بالرموز الوطنية:** الاعتزاز بالأشياء التي ترمز بوضوح ومباشرة إلى هذا الوطن، فالاعتزاز بالرموز الوطنية، ومن أمثلة الرموز الوطنية: العلم، والنشيد الوطني، والأزياء والفنون الشعبية. (Andrew, 2013)
- 3- **المشاركة في الأعمال التطوعية والمناسبات الوطنية:** حيث أن ذاكرة الوطن تزخر بكم كبير من المناسبات الوطنية، وتكتسب هذه المناسبات أهمية خاصة لدى الشعب، فهي تاريخ لنضاله، وجولات انتصاراته، والمشاركة في إحيائها بمثابة الوفاء للشهداء، والإيمان بالنصر. (Aria, 2016)
- 4- **التمسك بالعادات والتقاليد:** التي تعد سمة مميزة لكل شعب من شعوب الأرض، والمقصود بالتمسك بها، هو الحفاظ على هذه السمة المميزة لأبناء الوطن العربي بصفة عامة.

5- المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته: حيث أن تلك الثروات والممتلكات ملك لجميع أبنائه، وإن الإضرار بها هو إضرار يؤثر سلبيًا على اقتصاد الوطن، ويعيق تقدمه وازدهاره، لذا فإن المحافظة على ثروات هي الوطن وممتلكاته قيمة يجب أن تغرس في نفوس أبنائه منذ الصغر. (علي، 2021، ص.479)

واقصر البحث الحالي على تنمية المفاهيم التي تناسب طفل الروضة هي: (حب الوطن، الفخر والاعتزاز، الدفاع عن الوطن، احترام القوانين، احترام الآخرين، حماية الممتلكات العامة، المشاركة في الأعمال التطوعية).

أثر استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة:

للحقيبة المتحفية دور هام في بناء مفاهيم الانتماء الوطني وترسيخ الذاكرة الجمعية للطفل، فهي مسؤولة عن تعزيز التقدير والشعور بالفخر للمعالم الأثرية المتنوعة في وطنه، فالحقيبة المتحفية ليست مجرد مخزن للتحف، بل هي حقيبة ثقافية تعليمية تفاعلية تؤرخ لهوية المجتمع وتقدمها لطفل، حيث تنمي لديه الشعور بالولاء والانتماء لوطنه، وتقدير إنجازات الأجداد، وتتيح للطفل رؤية ولمس تاريخ وطنه، مما يحول المفهوم المجرد إلى تجربة حسية مباشرة، مما يساهم في تعزيز شعوره في الانتماء لوطنه، حيث تساعد على بناء مفاهيم الانتماء الوطني عبر قصص مصورة وأنشطة تفاعلية داخل الحقيبة المتحفية تُحاكي حياة المجتمع، مما يزرع حب الاستطلاع حول تاريخ وطنه، ويمكن للحقيبة المتحفية أن تنتقل مع الطفل إلى أسرته، فيشارك أهله في استكشافها، مما يخلق حوارًا عابرًا للأطفال، يعمق الإحساس بالانتماء الوطني المشترك.

10_ الدراسات السابقة.

_ دراسة عبد المنعم (2020) مصر.

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج تربية متحفية لتنمية بعض المفاهيم الحضارية لدى طفل الحضانة من (3_4) سنوات.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج تربية متحفية لتنمية بعض المفاهيم الحضارية لدى طفل الحضانة من (3_4) سنوات، واستخدمت الدراسة منهج شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتكونت عينة الدراسة من أطفال الحضانة والبالغ عددهم (40) طفلاً وطفلة، وأعدت الدراسة مقياس المعد لقياس بعض مفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية المصور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (3_4) سنوات لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (3_4) سنوات بعد تعرضهم للبرنامج لصالح القياس البعدي، ونسبة التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية أعلى من أطفال المجموعة الضابطة على مقياس بعض الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (3_4) سنوات.

_ دراسة رجب (2025) السعودية.

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج في التربية المتحفية لتنمية الانتماء الوطني والوعي بالتراث لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء برنامج في التربية المتحفية لتنمية الانتماء الوطني والوعي بالتراث لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (24) طفلاً وطفلة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وتشكلت أدوات الدراسة في (اختبار الانتماء الوطني، مقياس الوعي بالتراث الوطني)، وخلصت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الانتماء الوطني لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي، وجود فرق دال إحصائياً

عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالتراث الوطني لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي.

ـ دراسة" كارتر (Carter, 2020) بريطانيا.

عنوان الدراسة: أثر الحقيبة المتحفية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال المكفوفين.

The impact of the museum bag on the development of citizenship values among blind children. Curriculum Journal.

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر الحقيبة المتحفية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال المكفوفين، اتبعت الدراسة المنهج شبه تجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من أطفال المكفوفين من (5_6) سنوات والبالغ عددهم (15) طفلاً وطفلة، وتشكلت أداء الدراسة من اختبار مواقف المُعد لقياس قيم المواطنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف المُعد لقياس قيم المواطنة لصالح التطبيق البعدي، وهذا يوضح أثر استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال المكفوفين.

ـ دراسة " أوعورلو" (Ugurlu, 2022) تركيا.

عنوان الدراسة: اختبار مستويات الانتماء الوطني لطلاب المدارس المتوسطة التركية في ضوء بعض المتغيرات المختلفة.

Testing the levels of national affiliation of Turkish middle school students in light of some different variables.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستويات الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة المتوسطة من حيث بعض المتغيرات، استخدمت الدراسة مقياس الانتماء الوطني لطلاب المدارس المتوسطة، على عينة قدرها (1318) طالباً من طلاب المدارس المتوسطة في مقاطعة نيغدة التركية، من العام الدراسي 2019-2020 باستخدام المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ طلاب المدارس المتوسطة لديهم نظرة إيجابية عالية عن انتمائهم الوطني، وعدم وجود فرق بين المدارس الحكومية والخاصة من حيث أسباب

انتمائهم الوطني، إلا أنه كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بينهما من حيث نتائج انتمائهم الوطني لصالح المدرسة الحكومية.

-مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أن دراسة عبد المنعم (2020) هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج تربية متحفية لتنمية بعض المفاهيم الحضارية لدى طفل الحضانة من (3_4) سنوات، ودراسة" كارتر (Carter, 2020) إلى معرفة أثر الحقيبة المتحفية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال المكفوفين، بينما يتفق البحث الحالي مع دراسة ودراسة " أوعورلو" (Ugurlu, 2022) في تناوله لموضوع مفاهيم الانتماء الوطني.

-وقد اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي وهو بذلك يتفق مع دراسة عبد المنعم (2020) ودراسة" كارتر (Carter, 2020) ودراسة رجب (2025) بينما اختلف مع دراسة " أوعورلو" (Ugurlu, 2022) التي اتبعت المنهج الوصفي.

-أمّا الأدوات، فقد أعد البحث الحالي اختبار مصور لقياس مفاهيم الهوية والانتماء الوطني، بينما أعدت الدراسات السابقة كدراسة عبد المنعم (2020) مقياس المُعد لقياس بعض مفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية المصور، وأمّا دراسة" كارتر (Carter, 2020) اختبار مواقف المُعد لقياس قيم المواطنة، أمّا رجب (2025) اختبار الانتماء الوطني ومقياس الوعي بالتراث الوطني، ودراسة " أوعورلو" (Ugurlu, 2022) أعدت مقياس لقياس الانتماء الوطني.

- اقتصر البحث الحالي على عيّنة من أطفال مرحلة الروضة الفئة الثالثة (5_6) سنوات بينما دراسة عبد المنعم (2020) أطفال الحضانة من (3_4) سنوات، أمّا دراسة رجب (2025) شملت عينة الدراسة من (٢٤) طفلاً وطفلة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، دراسة" كارتر (Carter, 2020) تكونت عينة الدراسة من أطفال المكفوفين من (5_6) سنوات والبالغ عددهم (15) طفلاً وطفلة، ودراسة " أوعورلو" (Ugurlu, 2022) شملت عينة قدرها (1318) طالباً من طلاب المدارس المتوسطة.

- وقد كانت نتائج الدراسات السابقة تتحدد في النقاط الآتية:
- 1- إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣_٤) سنوات لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس بعض المفاهيم الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣_٤) سنوات بعد تعرضهم للبرنامج لصالح القياس البعدي، ونسبة التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية أعلى من أطفال المجموعة الضابطة على مقياس بعض الحضارية لمصر الفرعونية لطفل الحضانة من (٣_٤) سنوات.
 - 2- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الانتماء الوطني لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالتراث الوطني لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي.
 - 3- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف المُعد لقياس قيم المواطنة لصالح التطبيق البعدي، وهذا يوضح أثر استخدام الحقبة المتحفية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال المكفوفين.
 - 4- أنَّ طلاب المدارس المتوسطة لديهم نظرة إيجابية عالية عن انتمائهم الوطني، وعدم وجود فرق بين المدارس الحكومية والخاصة من حيث أسباب انتمائهم الوطني، إلا أنَّه كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بينهما من حيث نتائج انتمائهم الوطني لصالح المدرسة الحكومية.

- **موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:** استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الآتي: (إثراء الجانب النظري للبحث الحالي، الاطلاع على الدراسات السابقة في إعداد أداة البحث

، تفسير ومناقشة نتائج البحث ومقارنتها مع الدراسات السابقة، وتقديم المقترحات)، إذ تشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في بعض الجوانب في اعتمادها على المنهج شبه التجريبي، وفي اختيار عينة البحث، وتناوله موضوع مفاهيم الانتماء الوطني، ولكنه اختلف معها في استخدامه أداة البحث ونتائجه.

11_ منهجية البحث وإجراءاته:

1_ منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج شبه التجريبي، وذلك لمناسبته في قياس " أثر استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة"، وتم اختيار المجموعة التجريبية ذات التصميم الواحد باستخدام القياسين القبلي والبعدي.

2_ مجتمع البحث وعيّنته:

شمل مجتمع البحث جميع أطفال الرياض من الفئة الثالثة (5_6) سنوات للعام الدراسي 2025/2026م، أمّا عينة البحث تكوّنت من (30) طفلاً وطفلة (15 ذكور، 15 إناث) من روضة المنارة الخاصة في مدينة حمص، وتمّ اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

3_ أداة البحث:

قائمة مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة (المساعدة في بناء أداة البحث الحالي).

1_ وصف قائمة مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة:

الهدف من القائمة تحديد مدى حاجة الأطفال الرياض لمفاهيم الانتماء الوطني، والتي سوف يتم الاعتماد عليها في بناء أداة البحث حيث اعتمدت الباحثة في إعداد القائمة إلى الدراسات السابقة المتعلقة كدراسة الدين (2011)، ودراسة محمد (2015)، ودراسة بخيت وآخرون (2017)، ودراسة القطبي (2017)، ودراسة علي (2021)، ودراسة متولي (2021)، ودراسة رجب (2025) حيث تضمنت القائمة في صورتها الأولى على (7) مفاهيم.

2_ صدق قائمة مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة:

للتأكد من صدق قائمة مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، قامت الباحثة بعرضها على عدد من السادة المحكمين لإبداء ملاحظاتهم القيمة في الأمور الآتية: (صحة المفاهيم التي تمّ تحديدها ومناسبتها لطفل الروضة_ سلامة الصياغة اللغوية_ إضافة أو حذف أو تعديل)، وبعد جمع ملاحظات السادة المحكمين والأخذ بها قامت الباحثة بالتعديلات الآتية: (تعديل الصياغة اللغوية لعبارة "المحافظة على الحدائق العامة" لتصبح "حماية الممتلكات العامة" واستبدال كلمة "التطوع" بالمشاركة في الأعمال التطوعية"). ملحق (2)

_ اختبار مصور من أجل قياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة:

1_ وصف اختبار المصور لقياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة:

تمّ إعداد الاختبار المصور من أجل قياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، شمل الاختبار في صورته الأولى (7) سؤالاً على هيئة صور واضحة ومناسبة لخصائص طفل الروضة، وتمّ التنوع في أسئلة الاختبار المصور من (اختيار من متعدد، التلوين، رسم إشارة (✓)، توصيل)، لتكون الدرجة الكلية للاختبار (21) درجة، واعتمدت الباحثة في بناء الاختبار على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث كدراسة الأنصاري وفلاتة (2020)، ودراسة متولي (2021)، ودراسة الرويس (2024)، كذلك تمّ الاستناد إلى قائمة البحث الحالي التي تمّ تحديدها سابقاً في إعداد اختبار مفاهيم الهوية والانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

2_ صدق الاختبار المصور لقياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة:

صدق المحتوى:

عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء ملاحظاتهم حول الاختبار المُعد لقياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، وتمَّ تعديل ملاحظات المُحكمين وفق الآتي: (استبدال كلمة حوط إلى ارسم في السؤال الثاني، استبدال كلمة ضع إلى ارسم في السؤال السادس)، وتكبير حجم الصور لتصبح الرؤية واضحة لطفل الروضة، بعد إجراء التعديلات المناسبة وفق آراء ملاحظات المُحكمين شمل الاختبار (7) أسئلة.

ثبات الاختبار المصور:

تمَّ تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من الأطفال، والبالغ عددهم (15) طفلًا، وبعدها تمَّ حساب معامل ثبات الاختبار من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، فكان (0.74)، وهذه القيمة جيدة ومقبولة لأغراض البحث الحالي.

معاملات السهولة والصعوبة للأسئلة الاختبار المصور:

بعد حساب معامل سهولة لجميع أسئلة الاختبار وفق المعادلة الآتية:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة} + \text{الإجابات الخاطئة}}$$

تبين أنَّها تتراوح بين (0.50_0.88) وهي معامل سهولة جيدة ومقبولة لكل سؤال من أسئلة الاختبار، وفي ضوء ذلك عُدَّت جميع أسئلة الاختبار المصور، وبعدها تمَّ حساب معامل الصعوبة وفق القانون الآتي:

$$\text{معامل الصعوبة} = 1 - \text{معامل السهولة}$$

تبين أنَّها تتراوح بين (0.40_0.66) وهي معامل صعوبة جيدة ومقبولة لكل سؤال من أسئلة الاختبار.

معاملات التمييز لأسئلة الاختبار المصور:

لحساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار المصور، تم تطبيق معادلة حساب معامل التمييز هي:

$$\text{معامل التمييز} = \text{معامل السهولة للفئة العليا} - \text{معامل السهولة للفئة الدنيا.}$$

بعد استخراج معامل السهولة للفئة العليا (معادلة السهولة السابقة) وتطبيق نفس المعادلة.

لاستخراج معامل السهولة للفئة الدنيا، يمكن تطبيق معادلة التمييز واستخراج معامل التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار المصور، حيث أوضحت نتائج الاختبار أن معامل تمييز أسئلة الاختبار المصور يتراوح بين (0.40_0.70) وهي معاملات تمييز جيدة ومقبولة.

التجربة الاستطلاعية للاختبار المصور:

تم تطبيق الاختبار المصور بشكله النهائي على عينة استطلاعية (خارج عينة البحث الأساسية) حيث بلغت (15) طفلاً وطفلة من أطفال الفئة الثالثة، والهدف من إجراء هذه الدراسة الاستطلاعية ما يأتي: (التحقق من وضوح التعليمات، سلامة الصياغة اللغوية، وضوح الصور لطفل الروضة، تحديد زمن تطبيق الاختبار المصور على الأطفال، وبعد التطبيق على العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض الكلمات المستخدمة في صياغة السؤال بحيث تصبح مناسبة لمستوى طفل الروضة، وتغيير بعض الصور من حيث الدقة، وتحديد زمن الاختبار المناسب لجميع الأطفال الفئة الثالثة).

زمن الإجابة على الاختبار المصور:

تم حساب الزمن اللازم للتطبيق للاختبار من خلال حساب متوسط زمن انتهاء أول طفل وكان (11) دقيقة، وزمن انتهاء آخر طفل كان (19) دقيقة، في الإجابة على أسئلة الاختبار، وفق المعادلة التالية:

$$\text{زمن الإجابة على الاختبار} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقه أول طفل} + \text{الزمن الذي استغرقه آخر طفل}}{2}$$

$$\text{زمن إجابة الطفل على الاختبار المصور} = \frac{11+19}{2} = \frac{30}{2} = 15 \text{ دقيقة}$$

حيث زمن إجابة الطفل على الاختبار المصور لقياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة هو (15) دقيقة.

12_ إعداد الحقيبة المتحفية وتطبيقها:

1- الهدف العام من الحقيبة المتحفية: تنمية مفاهيم الهوية والانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

2- الأهداف الخاصة من الحقيبة المتحفية:

أ- تنمية الفضول وحب الاستكشاف: إثارة اهتمام الطفل بالأشياء المحيطة من خلال لمس المعروضات المتحفية، مما يحثه للتساؤل والبحث.

ب- تعزيز التعلم الحسي: إشراك حواس الطفل (البصر، اللمس، السمع) لربط المفاهيم المجردة بأشياء ملموسة.

ت- ربطه بالتراث الثقافي: تعريفه بثقافته وهوياته المحلية (ملابس، أدوات) بطريقة مبسطة، وبناء شعور أولي بالانتماء لوطنه.

ث- تطوير المهارات اللغوية والتواصلية: تشجيعه على التعبير عن مشاعره، وصف ما يراه، وطرح الأسئلة، وسرد قصص مرتبطة بمعروضات الحقيبة المتحفية.

ج- تنمية التفكير والملاحظة: مساعدته على مقارنة الأشياء، تصنيفها، وملاحظة التفاصيل (كاللون، الشكل، الحجم).

3- الفئة المستهدفة من الحقيبة المتحفية: أطفال روضة المنارة الخاصة في مدينة حمص
الفئة الثالثة (5_6) سنوات.

4- المعايير التربوية الأساسية التي تم إعداد الحقيبة المتحفية بناءً عليها:

أ- وضوح اسم الحقيبة المتحفية.

ب- أن تكون الحقيبة المتحفية جذابة بحيث تكون ملونة ومزينة برسومات.

ت- ذات خامة متينة لوضع وتحمل معروضات الحقيبة المتحفية.

ث- تنوع محتويات الحقيبة المتحفية المناسبة لخصائص طفل الروضة.

- ج- أن تكون حسية آمنة قابلة للمس.
- ح- استخدام أساليب تقويم لمحتويات الحقيبة المتحفية مناسبة لمستويات طفل الروضة.
- 5- محتوى الحقيبة المتحفية:

جدول (1)

محتويات الحقيبة المتحفية

الجلسة	عنوان الجلسة	محتوى الجلسة	الأنشطة المستخدمة في الجلسة	زمن الجلسة	مكان الجلسة
التعارف	تعارف بين الأطفال والباحثة	(لوحات، كرة، فيلم فيديو، أقلام، تلوين)	فني	25د	المتحف
الأولى	أحب وطني سوريا	(قصه عن حب سوريا، صور عن الأكلات الشعبية في سوريا، الأزياء الشعبية في سوريا، مجسمات عن معالم سوريا الوطنية، علم سوريا، أنشودة أحب وطني سوريا)	قصصي فني موسيقي	30د	قاعة نشاط الروضة
الثانية	الفخر والاعتزاز بوطني سوريا	(قصة عن الفخر والاعتزاز بوطني سوريا، مجسمات عن الصناعات القديمة في سوريا، صور عن شخصيات علمية وفنية ووطنية في سوريا، مجسمات عن تراث سوريا)	قصصي	25د	قاعة نشاط الروضة
الثالثة	الدفاع عن وطني سوريا	(مجسمات عن الجندي السوري الشرطي والطبيب ورجل إطفاء، علم سوريا الصغير، أغنية رؤوس بسيطة عن المجسمات، صندوق صغير عليه	مسرحي	25د	قاعة نشاط الروضة

أثر استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة

			نجمة، ملصق كبير مكتوب عليه سوريا "أحميها بحبي وأفعالي"		
قاعة نشاط الروضة	25د	مسرحي	(بطاقات مصورة عدد 3 عن القوانين البسيطة في سوريا إشارة المرور، صندوق قمامة "لا ترم على الأرض"، طابور في الحديقة "دورك بعدي"، علم سوريا صغير لكل طفل، نجوم لاصقة ذهبية، ملصق كبير مكتوب عليه "في سوريا، القوانين تحميها ونحن نحترمها")	احترام القوانين في وطني سوريا	الرابعة
قاعة نشاط الروضة	25د	قصصي فني	(قصة قصيرة عن احترام الآخرين، 4بطاقات "اسمعك، تعامل بلطف مع الآخرين، تقبل الآخر، مساعدة الآخر"، نجوم ورقية)	احترام الآخرين في وطني سوريا	الخامسة
قاعة نشاط الروضة	25د	مسرحي	(مجسمات للممتلكات العامة في سوريا "حديقة أطفال، مقعد خشبي، صندوق قمامة، عمود إنارة، جدار نظيف، "سلة قمامة" من ورق مقوى"، أوراق بيضاء وألوان، لافتات صغيرة مكتوب عليها: "هذا ملك الجميع"، "أنا أحمي"، علم سوريا صغير)	حماية الممتلكات العامة في وطني سوريا	السادسة
قاعة نشاط الروضة	30د	قصصي مسرحي	(صور لأطفال يقومون بأعمال تطوعية "طفل يسمح مقعداً في حديقة عامة، طفل يساعد شخصاً كبيراً على حمل كيس بقالة، طفل يزرع شتلة صغيرة"، وشاح أخضر ، علبه مناديل مبللة، كيس قمامة صغير، قفازات بلاستيكية بحجم طفل، شتلة صغيرة أو بذور (فول وعدس) وأصيص صغير، ملصق كبير مكتوب عليه "سوريا أجمل بمساعدي")	الأعمال التطوعية في وطني سوريا	السابعة

6- تقويم جلسات الحقيقة المتحفية:

- **التقويم القبلي:** وفيه طُبِّقت أداة البحث الاختبار المصور على أطفال المجموعة التجريبية، قبل البدء بتنفيذ جلسات الحقيقة المتحفية.
- **التقويم المرحلي:** استخدام طرح أسئلة شفوية أثناء تنفيذ الطفل للنشاط.
- **التقويم النهائي:** تم توزيع أوراق عمل شاملة عن محتوى الجلسة لتقييم مدى تحقيق أهداف الجلسة.
- **التقويم البعدي:** وفيه طُبِّقت أداة البحث الاختبار المصور على أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق جلسات الحقيقة المتحفية.
- **التقويم المؤجل:** وفيه تم إعادة تطبيق أداة البحث الاختبار المصور على أطفال المجموعة التجريبية بعد (17) يوماً من التطبيق البعدي للتحقق من مدى بقاء أثر جلسات الحقيقة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

7- صدق جلسات الحقيقة المتحفية: بعد إعداد جلسات الحقيقة المتحفية في صورتها الأولى،

تمَّ عرضها على مجموعة من السادة المُحكِّمين لإبداء ملاحظاتهم العلمية وفق ما يأتي: (مدى وضوح الهدف العام والأهداف الخاصة للحقيقة المتحفية، سلامة الصياغة اللغوية، مدى تنوع معروضات الحقيقة المتحفية، مدى تنوع أساليب تقويم جلسات الحقيقة المتحفية، مدى صلاحية جلسات الحقيقة المتحفية للتطبيق على أطفال عينة البحث)، وبعدها تمَّ إجراء التعديلات المناسبة وفق ملاحظات المُحكِّمين كالآتي: (تعديل بعض الأهداف الخاصة للحقيقة المتحفية، تدقيق لغوي لبعض محتوى جلسات الحقيقة المتحفية، وضع الزمن المناسب لكل جلسة).

8- زمن تطبيق جلسات الحقيقة المتحفية: طُبِّقت جلسات الحقيقة المتحفية بعد التأكد من صحة

تطبيقها على أطفال الروضة الفئة الثالثة في روضة المنارة الخاصة في مدينة حمص.

جدول (2)

محتويات الحقيبة المتحفية

الجلسة	عنوان الجلسة	تاريخ تطبيق الجلسة
التطبيق القبلي	تطبيق أداة البحث (الاختبار المصور)	2026/3/26
التعارف	تعارف بين الأطفال والباحثة	2026/3/29
الأولى	أحب وطني سوريا	2026/3/30
الثانية	الفخر والاعتزاز بوطني سوريا	2026/4/1
الثالثة	الدفاع عن وطني سوريا	2026/4/2
الرابعة	احترام القوانين في وطني سوريا	2026/4/5
الخامسة	احترام الآخرين في وطني سوريا	2026/4/6
السادسة	حماية الممتلكات العامة في وطني سوريا	2026/4/7
السابعة	الأعمال التطوعية في وطني سوريا	2026/4/8
التطبيق البعدي	تطبيق أداة البحث (الاختبار المصور)	2026/4/9
التطبيق البعدي المؤجل	تطبيق أداة البحث (الاختبار المصور)	2026/5/27

9- الأساليب الإحصائية:

✚ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

✚ اختبار "ت" (T-test) للعينات المرتبطة (مقارنة متوسطي القياسين القبلي والبعدي).

✚ معادلة هريدي (Haridy) للكسب.

✚ حجم التأثير (Effect Size) باستخدام معادلة مربع إيتا.

13_ إجراءات البحث: اتبع البحث الحالي لتحقيق أهدافه والإجابة عن أسئلته الإجراءات الآتية:

1- الاطلاع على الأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع البحث.

2- الاطلاع على الدراسات السابقة بموضوع البحث الحالي.

3- إعداد قائمة البحث، وتحكيمها.

4- تصميم أداة البحث، وتحكيمها.

5- إجراء التطبيق الاستطلاعي؛ للتحقق من صدق وثبات الأداة.

- 6- تصميم جلسات الحقيقة المتحفية، وعرضها على السادة المحكمين، وإجراء التعديلات المناسبة عليه.
- 7- إجراء التطبيق الاستطلاعي لجلسات الحقيقة المتحفية.
- 8- إجراء التطبيق القبلي/ البعدي على أطفال المجموعة التجريبية.
- 9- إجراء التطبيق البعدي المؤجل على أطفال المجموعة التجريبية بعد (17) يومًا.
- 10- جمع البيانات وتفرغها في الجداول.
- 11- إجراء الأساليب الإحصائية.
- 12- تحليل النتائج ومناقشتها، ووضع المقترحات في ضوء نتائج البحث.

14_ نتائج البحث ومناقشتها:

_ نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما مفاهيم الانتماء الوطني المناسبة لدى طفل الروضة؟
تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال إعداد قائمة مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، واعتمدت الباحثة في إعدادها على الدراسات السابقة كدراسة الدين (2011)، ودراسة محمد (2015)، ودراسة بخيت وآخرون (2017)، ودراسة القططى (2017)، دراسة علي (2018)، دراسة علي (2021)، ودراسة متولي (2021)، ودراسة رجب (2025) حيث تضمنت القائمة في صورتها النهائية على (7) مفاهيم، يمكن الاطلاع عليها في الملحق (3).

_ نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما إجراءات إعداد حقيقة متحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الاعتماد على قائمة مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، يمكن الاطلاع عليها في ص(20).

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: ما فاعلية الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني

لدى طفل الروضة؟

اعتمدت الباحثة طريقة حساب نسبة الكسب البسيطة لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار المصور لقياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة، حسب معادلة هريدي البسيطة التالية: (سيد، 2017، ص.160)

$$H - SGR = (M_2 - M_1) / P$$

والجدول (3) الآتي يوضح ذلك:

جدول (3)

نسبة الكسب البسيطة لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار المصور

أداة البحث	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي للاختبار القبلي	المتوسط الحسابي للاختبار البعدي	نسبة الكسب البسيطة
الاختبار المصور	21	10.23	21.47	0.53

يلاحظ من الجدول (3) أنَّ نسبة الكسب البسيطة في الاختبار المصور لقياس مفاهيم الانتماء لدى طفل الروضة بلغت (0.53)، وهي وفق معيار هريدي البسيط تقع بين (0.3) (0.7) فإنَّ استخدام الحقيبة المتحفية فاعلة بنسبة متوسطة ومقبولة في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

15_ نتائج فرضيات ومناقشتها: تمَّ التحقق من فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05).

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على الاختبار المصور المُعد لقياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

للتحقق من هذه الفرضية تمَّ استخدام اختبار "ت" (T-test) للعينات المرتبطة، حيث حُسب الفرق بين متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي للاختبار المصور ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار المصور، كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4)

نتائج الفرضية الأولى باستخدام اختبار "ت" (T-test) للعينات المرتبطة

الاختبار المصور	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطين	(T-test)	Df	القيمة الاحتمالية (Sig)	حجم الأثر
القبلي	30	10.23	3.45	11.24	14.82	29	0.000	88.3
البعدي	30	21.47	2.18					

يُلاحظ من الجدول (4) أنَّ القيمة الاحتمالية (0.000) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق لصالح درجات الأطفال في تطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية وأثر إيجابي لاستخدام الحقيبة المتحفية، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات السابقة التي أثبتت دور الحقيبة المتحفية في تنمية العديد من المفاهيم في مرحلة الطفولة المبكرة في كدراسة "صوفيا" (Sophia, 2012)، ودراسة "إيلا" (Ella, 2015)، ودراسة أحمد (2017)، ودراسة "بلو" (Blue, 2018)، ودراسة الحمراوي وعبد النعيم (2023)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى اعتماد الحقيبة المتحفية على التعلّم بالحواس المتعددة واللعب، وهذه هي أكثر الأدوات مناسبة لعقل طفل الروضة، فبدلاً من حفظ ألوان العلم، قام الطفل بتلوينه، مما ساهم في ترسيخ المعلومة عبر حواس متعددة، والاعتماد على التعلّم بالاكشاف الموجه حيث الطفل في هذه المرحلة يرغب اكتشاف الأشياء بنفسه، وعندما تم فتح الحقيبة المتحفية كل جلسة، كان الطفل يرتقب بصبر ليرى ما بداخلها، وهذا الفضول ساعد في الدافعية والرغبة بالتعلم، بالإضافة إلى استخدام تنوع الحواس حيث لمس الطفل للعلم ولألزياء التقليدية، وسماعه للنشيد والقصة، ورؤيته للصور والمجسمات، ساهم في خلق تشابكاً عصبيًا قويًا يعزز التذكر لدى الطفل، ولمعرفة الأثر الذي تركته استخدام الحقيبة المتحفية للطفل الروضة، تمَّ حساب حجم الأثر، وقد بلغ

(88.3%) هو حجم أثر كبير جدًا وفق معيار كوهين (Cohen,1988) في تنمية مفاهيم الهوية والانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

_ نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل على الاختبار المصور المُعد لقياس الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" (T-test) للعينات المرتبطة، حيث حُسب الفرق بين متوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدي للاختبار المصور ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار المصور، كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5)

نتائج الفرضية الثانية باستخدام اختبار "ت" (T-test) للعينات المرتبطة

الاختبار المصور	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطين	T-) (test	Df	القيمة الاحتمالية (Sig)	حجم الأثر
البعدي	30	21.47	2.18	1.37	1.42	9	0.188	88.3
البعدي المؤجل	30	20.10	2.45					

يُلاحظ من الجدول (5) أنَّ القيمة الاحتمالية (0.188) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل على الاختبار المصور، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنَّ تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة لم تقدم بقالب واحد، بل ارتبطت بمشاعر إيجابية وخبرات محفزة، مما ساهم على انتقالها إلى الذاكرة طويلة المدى، ودور التكرار والتنوع على تطبيق جلسات الحقيبة المتحفية، تعرض الطفل للمفاهيم الهوية والانتماء الوطني بشكل متكرر، ولكن في أنشطة متنوعة (قصة، لعبة، فن، موسيقى)، وهذا يتفق مع نظرية "التعلم الموزع" في علم النفس التربوي، كلها ساهمت في تعزيز التعلم في بيئة

الطفل التعليمية، بالإضافة إلى ما لاحظته الباحثة أن الأطفال أطلقوا على الحقيبة المتحفية اسم "حقيبة كنوز وطني"، مما انعكس على استعدادهم لتقبل محتوى الحقيبة المتحفية بشغف.

16_ مقترحات البحث:

يقترح البحث الحالي في ضوء ما توصل إليه من نتائج، ما يأتي:

- 1- استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (ضعاف السمع والبصر).
- 2- استخدام الحقيبة المتحفية المدعومة بتقنيات الواقع المعزز على تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.
- 3- دراسة مقارنة بين أثر الحقيبة المتحفية التقليدية والحقيبة الرقمية تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة.

17_ المراجع:

_المراجع العربية:

- أحمد، رحاب أحمد شرقاوي. (2017). *فاعلية حقيبة متحفية متعددة الوسائط في إكساب طفل الروضة الدلالات التصويرية لرموز الأبجدية الهيروغليفية "في ضوء مخروط الخبرة"*. مجلة كلية التربية، 2(5)، 10-20.
- بخيت، ماجدة هاشم، سيد، منال أنور، مصطفى، جمالات غيط عليوه. (2017). *أثر التربية المدنية في تنمية الانتماء والمواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة*. المجلة العلمية، 1(2)، 236-259.
- الحمراوي، سولاف أبو الفتوح، عبد النعيم، مروة أحمد. (2023). *حقيبة متحفية لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لطفل الروضة*. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، 5(24)، 1-52.

- الدين، هبة فيصل سعد. (2011). قيم المواطنة في محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية "دراسة تحليلية" [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة حمص.
- رجب، عديلة عبد الحميد عبد الوهاب. (2025). برنامج في التربية المتحفية لتنمية الانتماء الوطني والوعي بالتراث لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة كلية التربية، 6(130)، 777-801.
- الرويس، فائق بنت الحميدي. (2024). دور الحكاية الشعبية السعودية في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة. مجلة بحوث، 4(12)، 92-136.
- سيد، مصطفى محمد هريدي. (2017). الفاعلية الإحصائية مفهومًا وقياسًا [نسبتي الكسب البسيطة والموقوتة لهريدي]. مجلة تربويات الرياضيات، 20(1)، 149-164.
- عبد المنعم، رنا علاء الدين. (2020). معايير تصميم الحقيقة المتحفية المقدمة لطفل الروضة. مجلة الطفولة المبكرة، 4(34)، 1059-1079.
- علي، أمل غازي الشيخ. (2018). مستوى تضمين معايير الهوية الثقافية الوطنية في منهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة حمص.
- علي، شيماء محمد. (2021). برنامج باستخدام استراتيجية (K.W.L.H) لتنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، 7(48)، 457-508.
- القطبي، نهى محمود إبراهيم. (2017). دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، 3(3)، 318-357.
- متولي، تامر توكل إبراهيم. (2021). تأثير برنامج قائم على الألعاب الاستكشافية بالقصص الحركية على تنمية التوافق الحركي وقيم الانتماء الوطني لأطفال ما قبل المدرسة. مجلة الطفولة والتربية، 11(48)، 727-760.
- محمد، صفاء أحمد. (2015). فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16(4)، 52-78.

_ المراجع الأجنبية:

- Andrew, k. (2013). *National affiliation*. Springer nature.
- Aria, t. (2016). *National affiliation*. Hachette Liver.
- Blue, E. (2018). *The use of the museum bag in the development of American cultural awareness concepts*. *Scientific American*, 12 (20), 10-20
- Carter, N. (2020). *The impact of the museum bag on the development of citizenship values among blind children*. *Journal Curriculum*, 6 (11), 200-400.
- Ella, M. (2015). *The role of museums in spreading civilizational awareness*. *Journal of Educational Psychology*, 5 (8), 22-90.
- Sophia, T. (2012). *Applying experiments on the use of the museum pouch*. *Journal Eric*, 11 (9), 30-40.
- Ugurlu, N. (2022). *Examination of Turkish Middle School Students National Belonging Levels in Terms of Different Variables*. *Participatory Educational Research*, 9 (1), 150-172.

_ الملاحق:

ملحق رقم (1) قائمة أسماء المُحكِّمين

م	المحكّم	الاختصاص	الجامعة	تحكيم القائمة	تحكيم الاختبار
1	أ. د. وليد حمادة	علم نفس التربوي	كلية التربية / جامعة حمص	✓	
2	أ. د. محمد إسماعيل	مناهج وطرائق التدريس	كلية التربية / جامعة حمص	✓	

أثر استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة

3	أ.د. يوسف خضور	تغيير اجتماعي	كلية التربية / جامعة حمص	✓	
4	أ.د. سلوى مرتضى	رياض الأطفال	كلية التربية / جامعة دمشق	✓	
5	أ.د. أوصاف ديب	تقنيات التعليم	كلية التربية / جامعة دمشق	✓	
6	د. ديانا حميرة	مسرح الطفل	كلية التربية / جامعة دمشق	✓	
7	د. فلوره أسعد	أنشطة اجتماعية	كلية التربية / جامعة حمص	✓	
8	أ.د. منى صبح	رياض الأطفال	كلية التربية / جامعة القاهرة	✓	
9	د. محمد صيام	تقنيات التعليم	كلية التربية / جامعة دمشق	✓	
10	د. جلال مبارك	مناهج تربوية	كلية التربية / جامعة درعا	✓	
11	د. ولاء الصافي	إدارة المؤسسات التربوية	كلية التربية / جامعة حمص	✓	
12	د. نيفين عيسى	إعلام تربوي	كلية التربية / جامعة حمص	✓	

ملحق رقم (2) قائمة البحث بصورتها النهائية

الملاحظات والتعديلات والإضافات	مناسبتها لأطفال الروضة		المفاهيم الفرعية	الرقم	المفهوم الرئيس
	غير مناسبة	مناسبة			
			حب الوطن	1	

			الفخر والاعتزاز	2	الانتماء الوطني
			الدفاع عن الوطن	3	
			احترام القوانين	4	
			احترام الآخرين	5	
			حماية الممتلكات العامة	6	
			المشاركة في الأعمال التطوعية	7	

